

الأمواج ١٩٣١

تعتبر « الأمواج » تحفة من ناحية الأسلوب ويطلق عليها أحد النقاد ، « قصيدة نثرية » . وفكرة القصة هي أمواج التجارب وهي تنكسر فوق مجموعة من الأشخاص وعددهم ستة . وتفرق بينهم فرجينيا وولف بطريقة مبتكرة وتراقبهم جميعاً في مراحل حياتهم المختلفة - من الطفولة إلى النضوج إلى الموت . وتتكون المجموعة من « برنارد » ، وهو « انبساطى ، النزعة ، اجتماعى يحاول دائماً أن يعبر عن جوهر الحياة بكلمات وعبارات ، ، ثم « نيفيل » ، وهو انطوائى ، رقيق ، سريع الغضب ، صعب الارضاء ، قنوط يحفل من الصداقات والعلاقات التي يقدمها له الناس من حوله . ، و « لوين » ، ابن مدير بنك استرالى يقاسى من شعور بالنقص . ومعهم ثلاث فتيات « سوزان » ، وهي شهوانية تحب التملك و « جيني » ، وهي شيطانة صغيرة عنيدة مراوغة تعصى الأوامر دائماً وأخيراً « رردا » ، خجولة تحب الغزلة ولم تستطع أن تكيف نفسها .

وتدعو فيرجينيا وولف القارىء أن يشارك هذه الشخصيات احساساتها أيام الطفولة عندما يكون العالم مكاناً ساحراً جميلاً منيراً فيه غذاء للحواس إلى أيام الشباب الحاملة بما فيها من طموح وآمال إلى مرحلة النضوج التي تجلب شعوراً واحساساً غريباً للمعنى ، الحقيقة ، إلى الاحساس بالحزن والفشل ومشكلة الموت حين يتطلع الزمان كل الآمال العريضة .

وتترك فيرجينيا وولف برنارد وحيداً في النهاية ليلخص لنا ما صادفه في حياته كما تضع نفسها مكان كل شخص لتسك بانطباعات الحياة وتجاربها عند مرورها السريع فوق الشخصية وتغير من اتجاهها وتدفعها وتسوقها إلى النهاية . وتقيس الزمان في القصة عن طريق تسع وقفات رمزية تشير إلى مسار الشمس فوق البحر منذ الفجر حتى الليل . وهذه الفقرات الوصفية